

الكلمة السامية

لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله

بمناسبة تنصيب أعضاء الهيئة العليا للحوار الوطني حول إصلاح منظومة العدالة

الدار البيضاء، 08 مايو 2012

"الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه،

حضرات السيدات والسادة،

يحيب لنا أن نتولى تنصيب أعضاء الهيئة العليا للحوار الوطني حول الإصلاح العميق والشامل لمنظومة العدالة.

وقد أينا إلا أن نضفي رعايتنا السامية على هذا الحوار اعتبارا للعناية الفائقة التي ما فتئنا نوليها لهذا الإصلاح الجوهري الذي جعلناه في صدارة الأوراش الإصلاحية الكبرى التي نقودها، إيماننا منا بأن العدل هو قوام دولة الحق والمؤسسات وسيادة القانون التي نرى لها ضامنون وتحفيز الاستثمار والتنمية التي نرى على تحقيقها عاملون.

وقد سبق لنا في خطاب العرش لسنة 2008 أن دعونا لحوار واسع لبلورة منصف مضبوك للإصلاح العميق للقضاء.

كما حددنا الحوار الأساسية لهذا الإصلاح في خطابنا الموجه للأمة في 20 غشت 2009.

وقد حرصنا على تنويع هذا المسار الإصلاحي بمقتضيات الدستور الجديد للمملكة التي نرى على ضمان الملأ لاستقلال القضاء وتكريس القضاء كسلطة مستقلة قائمة الذات عن السلكتين التشريعية والتنفيذية، وإحداث المجلس الأعلى للسلطة القضائية كمؤسسة دستورية برئاستنا وبالتمسك بحقوق المتقاضين.

وقواعد سير العدالة ودور القضاء في حماية حقوق الأشخاص والجماعات
وحررياتهم.

لكم هي المرجعيات الأساسية لهذا الحوار الوصفي الذي نريده مناسبة لتأكيد
تثبيت المغاربة بالنموذج الديمقراطي التنموي المغربي المتميز.

حضرات السيدات والسادة،

من منطلق فإجاعة المقاربة التشاركية والإدماجية التي اعتمدها في مختلف
القضايا والإصلاحات الكبرى، فقد تم الحرص على أن تشمل التركيبة التعديلية
لهذه الهيئة العليا جميع المؤسسات الدستورية والقضائية الحكومية
والقضائية وتمثيلية وازنة للمجتمع المدني ومختلف الفعاليات المؤهلة المعنية
بإصلاح منظومة العدالة.

ونود في هذا الصدد، أن نتوجه بعبارة التقدير لأعضاء هذه الهيئة الموقرة،
منوهين بغيرتهم الوصنية وبكفاءتهم وخبرتهم ونزاهتهم وتنوع مشاربهم، كما عير
إياهم إلى الانصهار في بوتقة عمل وصني بناء.

وستتولى هذه الهيئة الاستشارية كإصدار تعديلي وتمثيلي يتيح انفتاح القضاء على
معيضه الداخلي والخارجي، معمة الإشراف على هذا الحوار الوصفي ورفع مشاريع
توصيات بشأن إصلاح منظومة العدالة لنخزنا السامري.

وإننا ننتضر منكم، لما هو معقول فيكم من روح المسؤولية الوصنية العالية
انتهاج الاجتهاد الخلاق والإصغاء والانفتاح للتفعيل الأكمل لمشروع إصلاح
العدالة.

كما ندعو جميع الفاعلين للتعبئة والانفراخ في هذا الحوار الوصفي الذي
سنعده بالريادة والمتابعة غايتنا الجماعية بلورة ميثاق وصني واضح في

أهدافه وسدء في أسبقياتہ وبرامجہ ووسائل تمويلہ ومضبوک في آليات تفعيلہ وتقويمہ.

وستجدون في جلاتنا، كضام. لاستقلال القضاء وساهر على احترام الدستور وحقوق وحریات الأفراد والجماعات خير سند لكم في النهوض بهذه المسؤولية الوصنية الجسيمة والنبيلة.

أعانكم الله وسدء خصاكم وکلل أعمالكم بالتوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته."
